

٢) شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب - ضمن الدورة التأصيلية - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس تعليقنا على رسالة كشف الشبهات للإمام ابن عبد الله محمد ابن عبد الوهاب التميمي النجدي رحمه الله تعالى - [00:00:05](#) وقفنا على قوله وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة آ المقصود بكلمة عرفت يعني على معنى علمت وهل العلم والمعرفة بمعنى واحد او بينهما فرق. الصواب ان بينهما فرق - [00:00:23](#) ولذلك يطلق على الله جل وعلا انه يقال علم الله ويعلم الله وهو عليم ولا يقال عرف الله او يعرف الله لان اكلمة المعرفة في اللغة تعني السبق بالعدم والسبق بالجهالة - [00:00:42](#) اما العلم فلا يلزم منه ذلك ولذلك الله جل وعلا عليم ازلا وابدًا. ويقال علم ويعلم وعرفت هنا بمعنى علمت معرفة قلب ويقين ان التوحيد الذي جحدوه الالف واللام هنا - [00:01:05](#) للعهد وهو توحيد الانبياء والمرسلين الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو توحيد العبادة هو توحيد العبادة وقد يسميه بعض العلماء بتوحيد اللوهمية وتسمى بتوحيد الالهية وتسمى بتوحيد الطلب والقصد - [00:01:25](#) المعنى واحد المراد واحد ولذلك لو قال لك قائل ما الفرق بين توحيد الربوبية والالوهية تستطيع ان تعطيه هذه الفروقات فتقول مثلا توحيد الربوبية افعال الرب تبارك وتعالى توحيد الالوهية افعال العبد - [00:01:51](#) في توحيد الربوبية لابد ان تعتقد ان الله منفرد بالخلق والرزق والملك والتدبير في توحيد العبادة لابد ان تعتقد ان العبد يجب عليه ان يصلي لله وحده وان يركع لله وحده ويسجد لله وحده وينذر لله وحده ويذبح لله وحده - [00:02:13](#) ويحب الله الحب التعبدى وحده ويخاف الله الخوف التعبدى وحده ويرجو الله الرجاء التعبدى وحده ويتوكل عليه وحده وهكذا اذا هذه من الفروقات قال وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه توحيد العباد الذي يسميه المشركون في زمان الاعتقاد - [00:02:36](#) قلنا ان تغيير الاسماء لا يغير الحقائق كونهم يسمون توحيد الالوهية يسمونه اعتقادا او يسمونه حبا او يسمونه توسلا هذا لا يغير الحكم فيبقى ان من صرف شيئا من هذا لغير الله فهو شرك - [00:02:59](#) تحت اي اسم كان يعني مثلا الان لو جاء انسان وقال مثلا عياذا بالله اللي يسب الله ايش حكمه؟ يقول كفر هو كفر فجاء وقال لك طيب فلان سب الله مكرها تقول هو كفر - [00:03:23](#) لكن تنزيل الحكم عليه مرفوع لمانع الكفر لا يتغير هو يبقى كفرا بغض النظر عن احوال الفاعل او بغض النظر عن التسمية فالشرك شرك كان بالعربية فهو شرك ان كان بالانجليزية - [00:03:43](#) هو بلغتهم شرك ان كان بالفارسية بلغتهم شرك الشرك لا يتغير لذلك قال المصنف كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا مشركون يدعون الله لكن دعاءهم الله الليل والنهار - [00:04:02](#) عندهم عبادات في الليل وعندهم عبادات في النهار حتى انهم خصصوا الليل لطواف النساء اللائي لا يجدون ما يلبسون من لباس الحرم فيطوفون عراة زين لهم الشيطان هذا الفعل لكن عندهم عبادات - [00:04:24](#) ثم منهم من يدعو الملائكة شوف تنوع المشرك به منهم من يدعو الملائكة ولذلك كان طوايف من العرب يعتقد عياذا بالله ان الملائكة

بنات الله النصارى يعتقدون ان عيسى ابن الله - 00:04:48

وبعض اليهود يعتقدون ان عزيز ابن الله بغض النظر عن نوع البنوة او الولدية والبنئية لكن هذا كله منفي لان الله يقول وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ايش ولدا وولدا نكرة في سياق النفي فتعم جميع معاني الولدية - 00:05:12

فلا يتخذ الله ولدا على وجه الدلال والتبني كما هو زعم بعض اليهود في عزيز ولا يتخذ ولدا مهما كانت درجته عالية كنبى الله عيسى ولا يتخذ ولدا من البنات كالملائكة لعلو درجتهم - 00:05:38

فلا يتخذ الله ولدا ابدا لا بمعنى النسبية ولا بمعنى المكانية والتبني ونحو ذلك ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له وزين لهم الشيطان ان الملائكة - 00:05:59

اقرب الى الله التوجه اليهم يكون اقرب او يدعو رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى اللات قد جاء ذكره في القرآن الكريم افرايتم اللات والعزة فاول ما ذكر الله اللات - 00:06:21

اللات كان اسم رجل يلت السويق للحجاج. تأمل معي يخدم من؟ الحجاج يخدم حجاج بيت الله ويأخذ الخبز الخشن ويلته ويكسره ثم يصب فوقه الاقط او اللبن او العسل او السمن - 00:06:43

حتى يطيب اكله للحجاج فسمي باسم صنعته. مثل ما نقول حداد ها قصار اشتهر باسم صنعته كان يلت السويق للحاج وكان رجل صالح يقولون من صلاحه انه ما كان يغادر البيت العتيق - 00:07:04

فلما مات عكفوا على قبره وصوروا صورة له على صورة تمثال وصاروا يتوسلون به الى الله اذا اللات كان رجل صالح في نظرهم او نبيا مثل عيسى طبعوا النصارى يتخذون - 00:07:30

عيسى وسيطا وواسطة ها بعضهم يعتقد انه عيادا بالله ابن الله وبعضهم يعتقد انه ثالث ثلاثة وبعضهم يعتقد انه هو الله ايا كان اعتقادهم وهم يصرفون له العبادة لمعنى من معاني القرب والمكانة والمنزلة - 00:07:50

ولذلك صرف العبادة لغير الله احفظها لا يكون الا لاحد معينين اما لظن القرب للمعبود او لظن نفع المعبود واحد من اثنين يعني مثلا لما تسأل الهندوس ليش تعبدون البقر؟ يقول انها نافعة - 00:08:19

ما يقولون هي قريبة من الله يمكن فلاسفتهم يقولون لانها حيوان ليس عليها ذنوب ولا معاصي فهي اقرب الى الله منا لكن ما من معبود يصرف له العبادة الا لاحد هذين المعنيين - 00:08:42

اما لاعتقاد قربه من الله وانه يقرب ويشفع او لاعتقاد نفعه باذن الله اه انتبهتم لهذا ها لا لا نفعه نفعه باذن الله للسعي مثلا يعبدون الشمس تنفع الناس بحارتها بضوئها - 00:08:56

يعبدون القمر لانهم يقولون فيها منفعة تدل وتشفع ليش يصرفون لها العبادة فيها نوع نفع يقولون باذن الله فهمت فهؤلاء الذين يعبدون الانبياء والملائكة والصالحين اما لسببين معا او لاحدهما - 00:09:26

فيعتقدون انها مقربات لها مكانة عند الله او لانها تنفع باذن الله وهذه قضية انتبه لها ان اغلب شرك المشركين يا اما من هذه الجهة يا اما من هذه ولا - 00:09:46

اعلم شركا لغير هذا المعنى الا ان يكون ابليسيا قال وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك يعني كونهم كانوا يقولون الله الخالق المالك الرازق المدبر - 00:10:05

المجير المتوكل عليه ما نفهم ذلك لماذا؟ لانهم سجدوا لغير الله ركعوا لغير الله نذروا لغير الله ذبحوا لغير الله فوقع منهم شرك العبادة اذا لماذا قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ليردهم الى حياض توحيد الربوبية ولا ليردهم الى حياض توحيد الألوهية - 00:10:22

الثاني يعني توحيد الربوبية موجود عندهم في الجملة فيقولون الله الخالق وحده الله الرازق وحده. الله المالك وحده. اذا لماذا تعبدون غير الله يقولون يقربونه الى الله هذه حجته يقول وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. الالف واللام للعهد - 00:10:49

اي الشرك في العبادة ولذلك الشرك اذا اطلق في الكتاب والسنة فالمقصود به الشرك المعهود الشرك ايش المعهود ما هو الشرك المعهود في زمن نزول الوحي؟ الشرك في العبادة الشرك في العبادة - 00:11:14

قال ودعاهم الى الاخلاص للعبادة لله وحده. وهذه هي التي رأوها طامة كبرى دعاهم الى اخلاص العبادة شئ اسمه عبادة لا يجوز ان يصرف لغير الله هذه دعوة الرسل اعبدوا الله ما لكم من اله - 00:11:34

غيره اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا والقاعدة في سياق الدلالة ان النكرة في سياق النفي تعم وان المساجد لله المساجد للمعابد والعبادات لله - 00:11:55

فلا تدعو مع الله احدا لا نافية او ناهية احدا نكرة. اي لا تدعو اي احد ايش ما كان عظيما او حقيرا كبيرا او صغيرا. انسيا او جنيا ملكا او ملكا - 00:12:20

هذا معنى القرآن معنى كلام الله وفهم المشركون هذا المعنى فلما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه لا فلا تجعلوا لله اندادا ايش قالوا؟ اجعل الالهة الها واحدا - 00:12:42

شلون المعبود واحد لا يبا عندنا وسايط عندنا شفعاء وعندنا وعندنا وقال الله عز وجل له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء له الجار المجهول تقدم - 00:12:58

والقاعدة ان الخبر اذا كان جارا ومجرورا وتقدم افاد الحصر افاد ايش الحصر لان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر اصل الكلام في غير القرآن دعوة الحق له لكن لما قال له دعوة الحق افاد الحصر - 00:13:18

ما هو دعوة الحق؟ لا اله الا الله ما هو دعوة الحق؟ اعبدوا الله ما لكم من اله له دعوة الحق اي لله وحده الدعاء والحق وصف للدعاء او وصف للكلمة - 00:13:41

دعوة الحق وهي كلمة التوحيد ولذلك من الالقاب واسماء كلمة التوحيد دعوة الحق والذين يدعون من دونه والذين يدعون بعض المفسرين يقول ان كلمة من زائدة او صلة اذا حسن العبارة يقول صلة - 00:14:01

ما في شيء في القرآن زايد يقولون المعنى لو كان في غير القرآن والذين يدعون دونه لا يستجيبون لهم بشيء لكن هذا الكلام مردود ولا يليق في حق كلام الله عز وجل - 00:14:25

اذا ما الفائدة من كلمة من من قال الشيخ السعدي رحمه الله وغيره من العلماء اه ان من وان كانت من الناحية الاعرابية الزائدة والبلاغية في نظرهم لكن الاتيان بهذه الكلمة بهذا الحرف تنصيص - 00:14:41

على العموم ها ايش الفائدة من من يقول تنصيص على العموم يعني ممكن ان في غير القرآن يقول وما اله الا الله وما اله او ليس اله الا الله لكن لما جاء في القرآن وما من اله افاد العموم - 00:15:00

افاد العموم اذا من للتنصيص على العموم والذين يدعون من دون اي اي شيء دون الله. شف كيف تفسر كلمة من؟ بمعنى اي اي شيء دون الله لا يستجيبون لهم - 00:15:21

شيء اذا لما قال لا يستجيبون لهم بشيء نفى ها ايش؟ اللي ذكرناه اللي هو سبب الشرك نفى احد الشقي سبب الشرك وهو ظنهم النفع باذن الله لا يستجيبون لهم بشيء. اغلق هذا الباب - 00:15:39

لا تقول ينفع باذن الله ينفع باذن الله اطلب ممن له الاذن مو ممن لا ينفع الا باذن الله انا اضرب لكم مثال الان انت الان ولله المثل الاعلى - 00:15:57

اذا جا قدامك تفتيش وهذا التفتيش شرطي واقف وانت مخالف مثلا رابط حزام مو رابط بحزام يبي يحرر لك المخالفة. قال لك والله انا ما اقدر انا مأمور في ضابط فوقي - 00:16:10

اذا هو اذن لي ها انا ما احرر لك المخالفة الان انت تطلب من الشرطي ولا تطلب ممن له الاذن عقلا يعني حتى عقلا لا يمكن ان تطلب ممن لا يملك الاذن - 00:16:26

انما تطلب ممن يملك الاذن واشكل من هذا انك لن تطلب من الكاميرا انك ما تصورك وانت في السرعة العالية لانك تعلم انه لا يملك

الاذن الكاميرا ما بيدها شيء - 00:16:40

انما اذننا بيد من؟ اللي يشغلها ويطفئها اذا لا يستجيبون لهم بشيء ايش فايده باذن الله؟ ما دام لا ينفع الا باذن الله اطلب ممن له

الاذن قال وتحققت ان رسول الله - 00:16:56

صلى الله عليه وسلم قاتله تحققت بمعنى تيقنت بعد التدقيق والدلالة والنظر الى الواقع لماذا قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم

مشركي قريش وهم سدنة البيت وهم حماة الكعبة - 00:17:13

وهم المعظمون للكعبة للاشهر الحرم وهم معظمون للقتال في الكعبة وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم لماذا قاتلهم

كما يقول بعض العلمانيين زماننا قاتلهم سياسة لا والله - 00:17:35

وكما يقوله بعض الناس اليوم قاتلهم عشان الارض؟ لا والله ما شرع الله القتال للارض وانما شرع الله القتال للدين لحماية الدين قال

قاتلهم ليكون الدعاء كله لله هذه هي قضية دعوة الحق - 00:17:59

ليكون الدعاء كله لله وهذا جاء في صريح القرآن وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. وفي الاية الثانية ويكون الدين

لله الدين يعني التدين والتعبد لله وحده - 00:18:24

هي قضية قضية تدين لمن تعبد لمن ليكون الدعاء كله لله اكتب بشقيه دعاء العبادة ودعاء المسألة دعاء العبادة ودعاء المسألة

والمشركون وقع منهم الشرك في الدعاء العبادة وفي دعاء المسألة - 00:18:43

لكن في احد نوع دعاء المسألة ما كانوا يشركون متى اذا ركبوا في الفلك وقعوا في الاخلاص فتأمل معي هذه فائدة لطيفة عبد الله

ابن عمر معنا في مجلسنا واحد اسمه عبد الله ابن عمر هذه نعمة والله - 00:19:05

جزاك الله خيرا لو ان لو المشرك لما اخلص في البحر جاءه النجاة من الرب الاكرم الله اكبر مشرك لكن لما دعوا الله مخلصين له الدين

اجابهم الله تأمل معي - 00:19:23

وعلى هذا يفسر ايضا قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. اي حال كونكم في الاضطرار

وفي حال الكرب تدعونه وحده فيستجيب لكم يقولون الله اذا لماذا تشركون - 00:19:47

بل اخلاص انتبه الان لما اقله فالاخلاص الوقت كان سببا للخلاص الدنيوي والاخلاص الدنيوي التام سبب للخلاص الاخروي التام

ولذلك المسلمون المخلصون يجدون الخلاص الابدي في الآخرة ومن كان مشركا في الدنيا واخلص ساعة يجد ساعة -

00:20:05

تجد ساعة ساعة قال وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء كله لله والذبح كله لله سواء كان الذبح على

وجه التقرب او كان باسم الله عز وجل. لان الذبح يتصور على صورتين - 00:20:42

سورة التقرب وهو القرابين التي تقدم لله عز وجل في عيد الاضحى في الحج في النذر وغير ذلك او تقدم لغير الله عند الاصنام

والاوثان والقبور والاضرحة والذبح كله لله او عند الذبح قل بسم الله - 00:21:07

لا يقول باسمه المسيح ولا يقول باسم الولي ففي الذبح عندنا امران امر لفظي هي التسمية الا تكون شركية ولا تأكل مما لم يذكر اسم

الله عليه وعندنا مقصد لماذا تذبح - 00:21:31

تقرب لمن قال والنذر كله لله انتظر عبادة لا يجوز ان تنذر لغير الله يعني ايا كان نوع النذر ولو كان شمعة فلا يجوز ان ينذر الانسان

شمعة يقول هذا نذر لله - 00:21:52

علي شمعة لغير الله هذا شرك لكن ينذر لله يقول نذر لله علي ان اضيئ المسجد نذر لله علي ان اطيب المسجد قال لو قال الرجل علي

نذر للسيد البدوي - 00:22:16

علي نذر لعيسى عليها نذر للحسين فهذا شرك انتبهوا له قال والاستغاثة كلها بالله تأمل الان الدعاء عبادة قلبية قولية عملية قلبية لان

القلب عند الدعاء يتوجه الى الله قولية لانه قل يا الله يا رب - 00:22:42

عملية لانه يرفع يديه ويضطر والذبح عبادة مالية بدنية عملية وهي مشتملة للقلب والنذر عبادة مالية وعملية وقلبية اما الاستغاثة

فهي عبادة قولية وعبادة قلبية والاستغاثة السين والتالي الطلب اي طلب الغوث - [00:23:05](#)

كلها بالله اي فيما لا يقدر عليه الا الله لانه يجوز الاستغاثة استغاثة المخلوق فيما يقدر عليه ولا يحتاج الى اذن يعني مثلا تقول يا فلان اغثنني وخذ بيدي من البئر وهو موجود ما في اشكال - [00:23:34](#)

لكن انت وقعت في البئر والجيلان ميت في بغداد تقول يا جيلاني خذ بيدي هذا لو كان حي ما سمعك كيف وهو ميت والعجيب من هؤلاء المستغيثين بغير الله انهم هم يحكون عن معبوداتهم عجزا وعيا وظعفا وكربا - [00:23:52](#)

ثم يستغيثون به هم يحكون هذا يقولون مات مصلوبا ثم يقول يا شبيشة المدد ما تستحون على وجهكم هذا مثل النصارى يقولون عيسى قتل بزعمهم وصلب ثم يقول او عيسى طيب عيسى ما استطاع ان ينقذ نفسه بزعمكم كيف الان تستغيثون به - [00:24:14](#)

يقولون مات عطشا. طيب ما دام مات عطشا. ليش تقولون يا فلان ليش اذا ما عندكم دين خل عندكم عقل لا دين ولا عقل هذه مصيبة يقول والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله - [00:24:42](#)

هنا يأتي السؤال ما هي العبادة العبادة ليس ما يزينه الشيطان للانسان العبادة ما شرعه الله تبارك وتعالى فكل ما شرعه الله تبارك وتعالى فهذا هو العبادة سواء كان واجبا - [00:25:03](#)

او مندوبا ولا يوجد عبادة ليس من هذا الجنس فالعبادات جنسها اما واجبة واما مندوبا المباحات ليست عبادات المباحات ليست عبادة وجميع انواع العبادة والانواع العبادة تنقسم الى انواع من حيث الحكم واجب - [00:25:24](#)

ها مش تحاب طيب من حيث المحل قلبية وقولية وعمليا ومن حيث التعلق بدنية ومالية بدنية مالية ومن حيث المثير له سببي وغير سببي ومن حيث الموجب واجب من الشرع - [00:25:51](#)

او واجب بنذر الانسان على نفسه فهذه انواع العبادات قال وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام توحيد الربوبية يسمى ايضا طبعا الربوبية مصدر صناعي من ربي الشيء يربيه تربية وربوبية - [00:26:18](#)

ومعنى الربوبية هذه النسبة الى هذا الفعل نسبة الى فعل ربه ربي يربي وهذه النسبة من باب فعل الرب تبارك وتعالى في العبيد فان له فعلا فيه فهو الذي يربيه ويرزقهم - [00:26:41](#)

ويملكه ويدبر امورهم ويحييهم ويميتهم الى اخر ذلك هذا النوع من التوحيد يسمى ايضا بالتوحيد العلمي لماذا يسمى بالتوحيد العلمي؟ لانه علم ما يتعلق به عمل انما العمل المتعلق به هو اللازم - [00:27:04](#)

فيلزمك اذا عرفت ان الله هو الذي احياك واماتك. هو الذي خلقك ورزقك ويدبر امرك يلزمك ان توجد العمل وهو توحيد العبادة لذلك توحيد العباد عمل سواء كان قلبيا او قوليا او عمليا. اما توحيد الربوبية علم - [00:27:25](#)

ولهذا يقول العلماء توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد علمي وتوحيد اللوهمية توحيد عملي ولذلك يسمون هذا النوع من التوحيد التوحيد العلمي ومقابله التوحيد القصد والارادة والطلب انت تقصد تطلب تفعل - [00:27:46](#)

والتوحيد ايها الاخوة مكون من هذين من جهة ما يتعلق بالرب تعتقد انه الخالق والمالك والرازق وحده انى له الاسماء والصفات من جهة فعلك تصرف العبادة له ما هو من جنس العبادات لا يجوز صرفها لغير الله عز - [00:28:13](#)

ما هو من جنس العبادات لا يجوز صرفها لغير الله قال وعرفت ان اقرارا بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة والانبياء والاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم - [00:28:37](#)

يعني الشارع لم ينظر الى قصدهم من قصدوا الصالحين ام طالحين امكرمين ام مذلين؟ ما نظر الشارع الى هذا. نظر الى فعلهم فعلهم شرك وان قصدهم الملائكة والانبياء والاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم - [00:28:56](#)

يعني مو خصوص لانهم توجهوا للملائكة ولا خصوص لانهم توجهوا للانبياء. لا فعلهم هو الذي احل دماءهم والا لو نفس العمل عملوه مع الطالحين لكان الحكم نفسه لا يتغير قال عرفت حينئذ - [00:29:23](#)

الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون ولذلك قال سبحانه وتعالى في اول سورة فصلت حميم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآن عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فعرض اكثرهم فهم لا يسمعون - [00:29:41](#)

ماذا قالوا هؤلاء او في سورة الصاد اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ابى عن الاقرار به المشركون وجاء في السنة ان النبي عليه الصلاة والسلام لما امره الله ان ينحر - [00:30:04](#)

الابل وبضيف صناديد قريش ويطعمهم ويدعوهم عمل وليمة عمل وليمة فجاء فدعا صناديده فقال لهم يا معشر قريش يعني انتم وجهاء قريش اكابرههم اني ادعوكم الى كلمة ان قلتم بها او ان اقررتم بها - [00:30:23](#)

دانت لكم العرب والعجم قالوا كلمة فانت بكلمة كلام سهل قالوا كلمة وابيك عشرة نعطيك عشر كلمات ايش المشكلة يعني مكانة ابيك عندنا نعطيك عشر كلمات ايش المشكلة؟ ما دام كلام - [00:30:55](#)

ما هي قال قولوا لا اله الا الله هم فهموا لانهم عرب اقحاح فهموا ان معنى هذه الكلمة بطلان كل الاصناف خلاص هدم كل الاصناف ترك كل الاوثان فلاحظوا الان هي كلمة - [00:31:18](#)

قال وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله لا معبود حق الا الله فان الله عندهم ما معنى الله يعرف زمن نزول الشرع الله في عرف الفلاسفة المخترع - [00:31:43](#)

لذلك يفسرون كلمة لا اله الا الله مخترة الا الله ها هذا من تحريفهم لدين الله عز وجل الله في عرف المناطق هو الفرد لا اله الا الله قالوا لا فرد الا الله - [00:32:04](#)

الله في عرف المتصوفة وغولاتهم الخالق لا اله الا الله لا خالق الا الله كل واحد يفسر الكلمة بعرفه فلا يصل الى المطلوب الشرعي ولذلك المصنف فطن الى هذا قال لله عندهم عندهم يعني في زمن نزول الوحي - [00:32:22](#)

هو الذي يقصد لاجل هذه الامور اذا الله هو المقصود بالعبادة المراد بالعبادة لماذا تعبد اريد رضاه لماذا تتقرب اليه اريد القرب منه لا اله الا الله لا معبود الا الله - [00:32:47](#)

فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور يعني يقصد لاجل هذه الامور لاجل القربى ونيل المكانة والشفاعة فنحن نعلم اننا اذا اردنا القرب من الله والشفاعة من الله فلا سبيل الى ذلك الا بافراد العبادة لله - [00:33:07](#)

وهم كانوا يعتقدون انهم اذا ارادوا القرب من الله والشفاعة من الله فلا سبيل لهم الا بالوسائط لاحظوا المؤدى يختلف لكن المقصود عندنا وعندهم واحد. هم يريدون القربى من الله والزلفة من الله والشفاعة من الله - [00:33:33](#)

اخطأوا الطريق والموحد يريد القرب من الله والشفاعة من الله لكن اصاب الحق والطريق فعلم ان طريقه العبادة لله وحده قال سواء كان ملكا بفتح اللام وهو الذي بمعنى اليوم الرئيس والحاكم - [00:33:52](#)

او نبيا اوليا والولي يعني من يظن فيه الولاية والا فالليقين بان فلان ولي لا يمكن الا بالنص اليقين بان فلان ولي لا يمكن الا بالنص وانما المقصود اوليا في ظني - [00:34:15](#)

او شجرة مثل العزة العزة شجرة كبيرة من السدر بين الطايف ومكة كان الناس يتعبدون عندها بعضهم يتعبدون الله عنده وبعضهم يعبدونها هي للتقرب الى الله او قبرا كما كان بعض المشركين يظنون - [00:34:35](#)

ان هناك قبر ابي رغال وكانوا يذهبون اليه وقد ذكر الثعالبي في كتابه الاصنام كثيرا ممن كانوا يتوجهون الى القبور من المشركين او جنيا فكان احدهم اذا مشى في سفر - [00:35:04](#)

وادركه الليل في مكان يتقرب الى الجن بشيء من العبادات بالسجود او بالركوع او بالدعاء ثم يقول يا سيد هذا الوادي اني استجير بك من سفهاء قومك ثم يضع رأسه وينام - [00:35:24](#)

فتأمل كيف يقعون في الشرك قال لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر وهذه قضية مهمة في عرف المشركين الله لا يساوي الخالق الرازق لذلك تفسير لا اله الا الله بالخالق الرازق خطأ - [00:35:43](#)

من جهة اللغة وخطأ من جهة عرف النزول من جهة اللغة كلمة اله معناها المعبود المحبوب المقصود هذه كلمات تدور عليها كلمة الله في اللغة ما معنى الله المقصود - [00:36:02](#)

ها المحبوب المعبود هذه ثلاث كلمات تدور عليها كلمة اله فلان يأله بمعنى قصد يقصده بمعنى عبد يعبد به بمعنى احبه هذه هي المعاني

الثالث في اللغة اما في العرف عرف النزول الاله يعني المعبود فقط - [00:36:22](#)

فانني لا عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور قلنا شنو معنى الامور القربى او الشفاعة. لا تنسوا سواء كان ملكا او نبيا اولين

وشجرة او قبرا او جن لم يريدوا ان لله هو الخالق الرازق المدبر - [00:36:43](#)

فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك يعني هم عندهم علم من جهة ان الخلق والرزق والتدبير بيد الله فهذا علم ويعلمون

ان كلمة الاله لا تساوي كلمة الخالق الرازق المالك - [00:37:04](#)

من جهة اللغة ويعلمون من جهة عرفهم ان الاله لا تعني الخالقين والرازقين بناء على هذا فلماذا ابوا كلمة لا اله الا الله؟ لو كانوا

يعتقدون ان الاله يساوي الخالق الرازق المالك - [00:37:23](#)

كانوا يقولون ابيك نقولها شو المشكلة؟ نعم لا خالق الا الله. لا مالك الا الله لا رازق الا الله ثم انت تعبد الله على وجه الفردانية ونحن

نعبد الله ونعبد غير الله - [00:37:42](#)

ونقول لا اله الا الله وهذا الذي وقع في بعض المتأخرين من المنتسبين للاسلام هو عينه الذي وقع من اليهود اليوم وهم يقولون لا اله

الا الله لكن يشركون مشركون - [00:37:56](#)

اليهود الى اليوم يقولون لا اله الا الله ما ينكرون لا اله الا الله ولذلك لو سألتهم انتم ايش تقولون في النصارى يقولون هم شركية لانهم

يعتقدون التثليث فاليهود يعتقدون ان الله هو الخالق الرازق المالك المدبر - [00:38:14](#)

وظنوا ان هذا هو معنى لا اله الا الله لا سيما في متأخرهم اليوم ثم يصرفون العبادات لغير الله على وجه الشفاعة والقرب والزلفة

لاحظ لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك - [00:38:31](#)

ومن الواجهة الثلاثة من اوجه ان الخالق الاله لا يساوي الخالق عندهم في اللغة من وجه ان الاله ليس في العرف عندهم معناه الخالق

الرازق من جهة انه لو كان معنى الاله هو الخالق الرازق لما انكروا - [00:38:53](#)

وانما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد والولي يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ يقول هذا سيد

يسوي وبقدرها السيد يسوي فيك ويسوي فيك - [00:39:13](#)

يشور فيك يقول لك ماشي شي يقدر يسوي يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد يعني ايش معنى الذي بلغ الكمال

بحيث انه يقرب من شاء الى الجلال - [00:39:34](#)

الذي بلغ الكمال بحيث انه يفعل باذن الله ما يفعله ذي الجلال شوفوا كيف وقع منهم الشرك قال فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم

يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا هو - [00:39:54](#)

كلمة التوحيد توحيد العباد وهذا الذي امره الله فامتثل امر الله فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم اعبدوه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره

اله مع الله قال والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها - [00:40:13](#)

هذه قضية ايضا مهمة النبي عليه الصلاة والسلام لما دعاهم هل كان يقصد من الكلمة مجرد التلفظ لو كان كذلك لما قاتلوه ايش

المشكلة؟ كلمة انت تقولها وكلمة انا اقولها - [00:40:39](#)

ايش المشكلة ما دام المؤدى واحد وهو انك تقول لا اله الا الله يعني لا معبود حق الا الله وانا اقول لا اله الا الله لا خالق الا الله ولا

مشكلته بيننا - [00:40:56](#)

اذا نقولها شو المشكلة؟ انت على تفسيرك ونحن على تفسيرك لكنهم عرب اقحاح يفهمون انهم اذا قالوا لا اله الا الله لا يصلح ان

يخالفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:08](#)

لا يصلح ان يتوجهوا الى معبوداتهم اذا فهموا ان المقصود من الكلمة المعنى وهو نفي العبادة عما سوى الله واثباتها لله على وجه

الفرقان الالتزام بمقتضى هذه الكلمة بموجب هذه الكلمة - [00:41:21](#)

الاقرار لا مجرد لفظها لو كان المقصود مجرد اللفظ لكان المنافقون ايش مسلمون موحدون. وبالاجماع هم في الدرك الاسفلي من النار

لو كان المقصود مجرد التلفظ تعرفون هذا اللي سوى معجم الفاضل حديث النبوي المستشرق الالماني - [00:41:42](#)

قلت شيء هذا انا مرة احصيت كم مرة كتب لا اله الا الله واكيد تلفظ بها احصيت مرة ووصل الى تكراره لكلمة لا اله الا الله انا عدي انا اكثر من ثلاث مئة مرة - [00:42:06](#)

في المعجم هذا وكتب لا اله الا الله لا تنفعه هذه الكلمة لانه ما اقر بمقتضى البغضاء حينما تقول لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:42:20](#)

ها وبمجرد ما ان القطعة تهجم على البغضاء واذا بها تقول واق واق مشيت لا اله الا الله. ليش لانها كانت تقول لا اله الا الله لفظا ما تعرف معناها - [00:42:34](#)

لو كانت تعرف معناها لكانت عند الاضطراب تقول لا اله الا الله وهذا من معاني قوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر الكلام من الدنيا اي عند الاضطراب لا اله الا الله دخل الجنة - [00:42:47](#)

قال والكفار الجاهل مو بس علماؤهم فلاسفتهم كابي جهل الوليد بن المغيرة الجاهل منهم يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله بالتعلق والكفر بما يعبد من دونه - [00:43:00](#)

افراد الله بالتعلق قلبك بمن يعلق قلبك بالله العلي او بمن تظن انه الولي تعلق قلبك بمن لمن له السؤدد وهو الحميد المجيد او بمن تظن انت انه السيد - [00:43:22](#)

تعلق قلبك بمن؟ هذه هي القضية الكفار الجاهل علموا ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم افراد الله بالتعلق. تعلق قلبك بالله حبا وخوفا ورجاء وتوكلا ورغبة وانابة والكفر بما يعبد من دون الله - [00:43:43](#)

او بما يعبد من دونه والبراءة منه يعني كلمة لا اله الا الله لازمة للبراءة ولذلك قال ابراهيم عليه السلام انني براء مما تعبدون بعدين استثنى ليش استثنى؟ لانهم يعبدون الله. قال الا الذي فطرني فانا لا اتبرأ منه - [00:44:04](#)

وان كنتم انتم تعبدونه على وجه الاشرار فانا اعبد على وجه الفردانية الا الذي فطرني لذلك يقول فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا فجعل الالهة الها واحدا - [00:44:26](#)

ان هذا لشيء عجاب وتعجبهم من وجهين الاول انه على خلاف معهودهم فهم عهدوا ان الانسان يعلق قلبه بسيد او ولي او نبي او ملك والوجه الثاني كيف يجعل المتعلق به واحدا - [00:44:42](#)

وتترك الوسائط كيف نترك الوسائط والدنيا ماشية بالوسائط القياس عندهم قياس الخالق على المخلوقين من من الملوك فهذا وجه تعجبهم ان هذا لشيء عجاب نترك مع لباثنا واجدادنا من التعلق بالاولياء والصالحين - [00:45:13](#)

شيء عجب انت ما تصل في الدنيا الا بالوسائط والشفعاء فكيف تريد ان تصل الى الله بدون وسائط بدون شفعاء قال فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام - [00:45:40](#)

وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار لا حول ولا قوة الا بالله ابليس تعرفون ان المسلم اذا قال لا اله الا الله فابليس يحاول جهده ان يلبس عليه - [00:45:58](#)

فماذا فعل حرف معنى كلمة التوحيد في ذهنه فلما حرف كلمة التوحيد في ذهنه وجد عنده الانحراف العملي فصار يصرف العباد لغير الله وهو لا يظن ان هذا شرك مصيبة المصائب - [00:46:16](#)

يسجد لغير الله يقول مو شرك يعتقد ان غير الله يحيي ويميت يقول هذا مو شرك انتبهتم الان لقضية عظيمة يقول فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام - [00:46:35](#)

وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهرا الامام قال العجب صح انا اقول والاعجب من هذا من يدعي العلم ولا يعرف من هذه الكلمة ما عرفه الجاهل المشركين - [00:46:55](#)

تقرأ كتاب في التفسير عشر مجلدات يفسر لا اله الا الله بلا خالق الا الله هذا اعجب والله وربي هذا اعجب بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني - [00:47:11](#)

يعني يقول اه يقولون ان التلفظ كافي خلاص حال لسانهم ان سبب النجاة مرتبط بالنطق على قولهم هذا يلزم ان الابكم الذي لا يتكلم

لا نجاة له مسكين يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني - [00:47:33](#)

فعلى هذا جميع المستشرقين ناجون على زعمهم هذا المنافقون ناجون على زعمهم هذا على زعمهم هذا يلزم ان فرعون الذي قال في اخر وقته امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل ان يكون ناجيا - [00:48:03](#)

وقد التزم هذا المعنى ابن عربي. صاحب الفصوص قال هو ناجي عيادا بالله قال والحاقد منهم الحاذق منهم من هؤلاء الجهال من المسلمين الحاذق تقول رجل حاذق يعني ذهيب يعني الرجل فهيم - [00:48:20](#)

والحاقد منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله. يفسر توحيد الالهية بتوحيد اقربوا به فسر الماء بعد الجهد بالماء فلا خير في رجل جهال الكفار - [00:48:47](#)

اعلم منه بمعنى لا اله الا خير يرجى من انسان جهال الكفار اعلم منه بمعنى كلمة التوحيد اي خير يرجى من مثل هذا ولهذا ايها الاخوة هذه المقدمة مهمة ليش - [00:49:08](#)

انك اذا جيت تدعو انسان الى التوحيد اسأله عن معنى لا اله الا الله بين له معنى لا اله الا الله فان اكثرهم اذا قلت لهم ما معنى لا اله الا الله؟ يقول لا خالق الا الله - [00:49:26](#)

فتبدأ معه من هنا تقول له لا اله الا الله لا معبود حق الا الله لا تسجد الا لله لا تتوكل الا على الله وهكذا قال رحمه الله اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب - [00:49:38](#)

قلب يعني ربطت به قلبك معرفة يقين معرفة قلب اي خالص يقيني وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به الشرك بالله الشرك اذا اطلق كما قلناه شرك في الالهية - [00:49:58](#)

ولذلك قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذه الاية جاءت في سورة النساء في موضعين ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:50:20](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في موضعه معناه ان اخطر شيء والشرك ليش لان لا نافية لا النافية لا يغفر لذلك ما عملت بالفعل لو كانت ناهية عملت لا يغفر نفي - [00:50:35](#)

لا يغفر ان يشرك به وانوى ما بعده من الفعل مضارع مؤول بالمصدر نكرة في سياق النفي فتدل على النهي على النفي المطلق لا يغفر اي شرك ولهذا قال شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله - [00:50:59](#)

لان السياق نافية في سياق التنكير دل على العموم قالوا حتى الشرك الاصغر لا يغفر لابد وان صاحبه يدخل النار ثم بعد ان يعاقب على شركه الاصغر يخرج من النار - [00:51:21](#)

اذا عنده الشرك الاصغر اذا مات صاحبه عليه لا لا يدخل تحت المشيئة بخلاف الكبائر يدخل تحت المشيئة الاستدلال بالاية له وجه من حيث الدلالة اما جمهور المفسرين فقالوا وهو الذي عليه عامة علماء الاعتقاد - [00:51:40](#)

ان ان وما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر المعرف فليس المعنى ان الله لا يغفر شركا به كما فسرته شيخ الاسلام قالوا المقصود ان الله لا يغفر الشرك به - [00:52:05](#)

اي الشرك المعهود وهو شرك المشركين الذي هو الاكبر وان الاصغر من جنس الذنوب فهو داخل تحت المشيئة. وعلى كل حال فالشرك خطير اصغره واكبره وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل - [00:52:21](#)

من اولهم لآخرهم الذي لا يقبل منه من احد سواه وهذه قضية ايضا للمسلمات عندك ان الانبياء كلهم دينهم التوحيد لا يختلفون في اصول الاسلام مبانيه الخمس اصول الايمان مبانيه الست - [00:52:45](#)

و اصول الاخلاق والمعاملات. فالصدق صدق عند اولهم وعند اخرهم والكذب محرم عند اولهم وعند اخره الزنا زنا عند وليم وعند اخر وهكذا قال وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجانب هذا - [00:53:06](#)

افادك فائدتين الله اكبر هذا من فضل الله علينا ايها الاخوة الاولى الفرح بفضل الله وبرحمته فان التوحيد الذي اعطيناه من فضل الله ورحمته ليس بذكاءنا ولا بحذقنا ولا بفهومنا - [00:53:25](#)

فوالله إنسان يعجب من عقول بعض الناس كيف ظل ندير اغاندي فيلسوف القرن العشرين اعطوه جائزة نوبل على الفلسفة يعبد بقرة تأمل معي يا اخي تم يركك الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:53:43](#)

هو خير مما يجمعون والوليد ابن المغيرة كان من اذكى العالم امية ابن ابي الصلت كان من اذكى العالم وشعرائهم قال وفادك ايظا الخوف العظيم من ايش؟ من الشرك ضد التوحيد - [00:54:04](#)

فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل طبعاً يقولها هو جاهل لا يعذر بالجهل اذا كان في بيئة علمية لا يعذر بالجهل - [00:54:22](#)

انما يعذر من يقول كلمة الكفر اذا كان في بيئة جاهلية او في بيئة في جزيرة من الجزائر او في غابة من الغابات في مكان لا يمكنه التعلم اما ان يكون في بيئة علمية - [00:54:39](#)

مثل بيئة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتكلم بكلمة الكفر فان الله يقول لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم والجاهل الذي يرفع عنه حكم التكفير هو الذي يكون في بيئة لا يمكنه معرفة التوحيد - [00:54:56](#)

يعرف معنى التوحيد ثم يجده كالمشركين الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله كما ظن الكفار بعض الناس يقول الشرك - [00:55:19](#)

وهو يريد التقرب الى الله بذلك. نسأل الله السلامة والعافية خصوصا ان الهك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا اله كما لا تغترن - [00:55:38](#)

اياك والغرور فهؤلاء قوم موسى كانوا مع موسى وما جفت اقدامهم حتى قالوا اجعل لنا اله كما لهم عليه قال انكم قوم تجهلون فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله - [00:55:57](#)

اي من هذا النوع من الشرك وامثاله نقف على هذا ان شاء الله ونكمل فيه السبت القادم اذا عندكم اسئلة بعد الاذان ان شاء الله لا ما ما يختلفون ابليس لبس عليهم - [00:56:16](#)

انهم يفسرون بلا اله الا الله بلا خالق الا الله ولكن مثل ما قلت اذا صاروا منطقياً يقولون اه لا اله الا الله اي لا منفردة الا الله واذا صار فيلسوف يقول له مخترعة الا الله - [00:56:32](#)

واذا صار دون ذلك يقول لا خالق الا تفضل يا شيخ الاسم الكريم حياك الله نعم يعلمون ان اله لا يفسر بالخالق والرازق من جهة اللغة هذا واحد اشتقاقاً يعني - [00:56:48](#)

ثانياً يعلمون ان اله لا يفسر بمعنى الخالق عرفاً ثالثاً انهم يعلمون انه لو كان المقصود من اله هو الخالق هم يقرون بالخالق اذا سيقرون بلا اله الا الله فلما ابوا علمنا من هذا الوجه انهم يعلمون الفرق - [00:57:22](#)

بين اله وبين الخالق نعم تفضل يا شيخ احمد لا لا خلنا في الدرس اذا خلص الي في الدرس بعدين خرج ام عبد العزيز ما كتب ايش هو كتب في رسائل اخرى - [00:57:45](#)

لا يلزم يعني تعرف انت الان لما يجي انسان ويستدل بعمومات من القرآن في موضع. ما يلزم ان القرآن يمشي على هوى الناس مثلاً نفس الكلام نقوله في كلام العلماء - [00:58:09](#)

فهو الان هنا في صدد تعليم ولما كانت الرسالة في صدد التعليم فلا يستقيم انه هنا يذكر مسائل يتعلق بالعدر بالجهل العذر بالجهل انما يتكلم فيه العلماء في مسائل الحكم والقضاء - [00:58:24](#)

ليس في باب التعليم. باب التعليم انت ما تجي في اول درس تعلم الناس تقول لهم ترى الجهل معذور. اجل يقول ليش نتعلم صح ولا لا لكن لما تجي في تطبيق الاحكام - [00:58:43](#)

ها يجي شخص يقول والله يا اخي انا يعني ما ما علمت ان هذا الامر محرم نقول كونك ما علمت لا يرفع عنك ما يتعلق بحقوق الناس لكن يرفع عنك - [00:58:56](#)

حكم التكفير مثلاً هذه مسألة ثانية فلا بد لنا ان ندرك الامام محمد نفسه قال ويعلم الناس ومن جلس معي ان لا اكفر الذين يطوفون

حول قبر بدني. اوضح من هذا وين - [00:59:12](#)

لان الكلام هناك كان عن الحكم وكان عن التعيين اما هنا الكلام عن العلم والتعليم فلا يأتي انسان ويقول ليش الامام محمد ما يعذر بالجهل لكل مقام مقال نعم واحنا مشكلتنا يعني - [00:59:28](#)

ليس فقط مع كلام العلماء حتى مع كلام الله ورسوله انا نفهم من موضع شئ لا نربطه بالاشياء الاخرى هذا غلط عظيم مثل لو جاء انسان اليوم تقول له صل - [00:59:47](#)

قال له ليش اصلي؟ الله ما قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون انا سهي عن صلاتي ومراي طيب هو يترك الايات اللي تأمره بايش؟ بالاخلاص لله - [01:00:01](#)

فما يجي احد يقول ليش الله ما ذكر الاخلاص هني بعد مع الايات حتى لا هذا الرجل لا يترك الصلاة نعم خلصتم ها شيخ عبد الله نعم العبادة من حيث المحل - [01:00:19](#)

قلبية وقولية وعملية هذي واضحة العبادة من حيث الحكم واجب او مندوب العبادة من حيث الايجاب ما اوجبه الله وما اوجبه العبد على نفسه ما اوجبه الله هو ما جاء في الشرع - [01:00:41](#)

وما اوجبه العبد على نفسه هو النذر من جنس المشروعات هذا نوع ثاني ما يتعلق بالتعلق عبادات عملية وعبادات مالية عرفت وهكذا تفضل يا ابو احمد اي والله هذي ما هو شبهة هذا حقيقي - [01:01:07](#)

نحن نقول كفار قريش كانوا يقولون الله الخالق الرازق المالك بناء على ما قاله ربنا تبارك وتعالى لكن لا نقول انهم مؤمنون فرق لا ما اذا نتحدها نتحدها ان يأتوا بنص - [01:01:29](#)

ها بنصف عبارة تدل على هذا المال يلزموننا يلزموننا ويقولون من لازم قولكم انهم مؤمنون. هذا اللازم بناء على تفسيركم انتم لا اله الا الله مو بناء تفسيرنا الحمد لله - [01:01:49](#)

قل له مو احنا اللي نقول الله اللي قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم حنا اللي قلنا ولا ربنا اللي قال خلص انتهينا. اذا ربنا اثبت لهم ايماننا في شق - [01:02:07](#)

واثبت لهم شركا في في شق في جهة ليش قلنا في جهة؟ لان لو كانت الجهة واحدة لكان تناقض صح؟ مؤمن ليس بمؤمن تناقض فلما قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. دل على انهم متلبسون بتوحيد من جهة وبشرك من جهة - [01:02:19](#)

الجهة منفكة ما هو الايمان الذي عندهم من جهة قولهم الله الخالق الرازق وهذا التفسير جاء عن عامة المفسرين من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ذكره الامام ابن جرير تفسيره وابن ابي حاتم في تفسيره - [01:02:41](#)

الا وهم مشركون في دعائهم في استغاثتهم في صلاتهم في سجودهم في ركوعهم الى اخره نعم لذلك قلنا انه ما من صاحب شبهة يستدل باية الا وفي الاية رد عليه - [01:02:58](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد اشهد ان لا اله الا هو - [01:03:16](#)